تضامن

برنامج مجلس الكنائس العدد الثاني - تشرين أول ٢٠٠٨

نشاطات الدعم والمناصرة عند الرجوع إلى دولنا...

منذ العام ٢٠٠٢، قام بزيارة فلسطين وإسرائيل متطوعون من ١٤ دولة مختلفة لمرافقة الفلسطينيين والإسرائيليين خلال نشاطاتهم السلمية ومن أجل القيام بجهود دعم ومناصرة نحو إنهاء الاحتلال. يقوم المشاركون في برنامج المرافقة المسكوني بمراقبة وإعداد التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بالإضافة إلى دعم نشاطات المقاومة اللاعنفية والسلمية يدا بيد مع الفلسطينيين المحليين المسيحيين والمسلمين ونشطاء السلام الإسرائيليين. ويقومون أيضا بتوفير الحماية عبر الوجود السلمي ويشاركون في نشاطات دعم ومناصرة السياسات العامة، وبشكل عام، يظهرون التضامن مع الكنائس وكافة اللذين يناضلون ضد الاحتلال.

يتواجد برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل حاليا في ستة مواقع مختلفة:

طولكرم، جيوس، يانون، القدس، بيت لحم، والخليل.

يقوم المرافقون المسكونيون في البرنامج بعد ثلاثة شهور من مكوثهم في مواقعهم بالعودة إلى دولهم للقيام بنشاطات الدعم والمناصرة.

لقد شارك في البرنامج إلى اليوم ما يقارب ٥٠٠ مرافق وفي هذه النشرة نضع بين أيديكم بعضاً من نشاطات الدعم والمناصرة التي قام بها المرافقون.

«**أرسل** تحياتي من كانساس في الولايات المتحدة الأمريكية. في نفس اليوم الذي عدت به إلى الولايات المتحدة، التقيت بالسيد دنيس مور وهو ممثلي في الكونغرس الأمريكي. تحدثنا عن الوضع الفلسطيني وشرحت له كيف يقوم الاحتلال بالتضييق وخنق فلسطينيي الضفة الغربية. وتحدثت أيضا مع عضو الكونغرس ايمانويل كليفر وقلت له كيف أن مؤتمر انابوليس في شهر تشرين الثاني الماضي لم يغير أي شيء في الضفة الغربية.

قدمت خلال الأشهر الأربعة الماضية محاضرات لتسع مجموعات كنائس يتراوح عددهم بين ٢٠ إلى ١٥٠ شخص. وقبل بضعة أسابيع، سافرنا ضمن مجموعة من خمسة أفراد إلى Conception Abbey الذي يقع شمال مدينة كانساس للالتقاء برئيس الدير. وتقوم مرافق الدير على تدريس طلبة الكلية وكان قد وقع هو مع آخرين إعلان على صفحة كاملة في صحيفة يؤكدون على دعمهم لإسرائيل. وطلب مسؤول رعية الذي يترأس مجموعة أخرى داعمة للعدالة للفلسطينيين من العديد منا أن نعطيه صورة كاملة عن الاحتلال في الضفة الغربية. التقينا معه وتحدثنا لمدة ساعة ونصف وقد عبر عن تقديره للوصف والشرح الذي قدمناه. وقد وعد أن يترك المواد والأدبيات التي جلبناها معنا في مكتبة الطلبة. أنا واندريا (زوجتي) نعمل كطاقم ونعمل مع الآخرين ونبذل قصارى الجهود لنشر الحقيقة. وقد قامت بتحويل قصصي عن جيوس إلى ٧٠٠ شخص موجودين على قائمتها البريدية.»

دوغ (جيوس) - الولايات المتحدة الأمريكية

■ **التقى المرافقون السويديون مع وزير الخارجية السويدي كارل بيلدت وأعضاء برلمان من الحزب الديمقراطي الاجتماعي في الخليل، وقاموا بإرشاد عضو بالبرلمان السويدي من الحزب الديمقراطي المسيحي السويدي في بيت لحم.**

■ **هناك تزايد في استخدام ملاحظات وتقارير المرافقين في الصحف اليومية في السويد. شارك المرافقون السويديون في ما لا يقل عن ١٠٠ مناسبة للتحدث عن الموضوع خلال الأشهر الستة الماضية.**

«**إحدى** الأمور التي قمت بها بعد عودتي إلى بلدي، عدا عن التحدث عن الموضوع وإظهار الصور إلى مجموعات مختلفة، كانت تنظيم معرض صور في الجامعة التي درست فيها سابقا في مالمو، السويد. وكان المعرض عبارة عن صور إسرائيليين وفلسطينيين كنت قد التقيتهم وأخذت صورهم في القدس، رام الله، ونابلس، مع بضع كلمات وصف لكل صورة. وقد عبرت الصور عن العديد من الأوضاع مثل موسم الحصاد خارج نابلس مع حاخامات من أجل حقوق الإنسان وصور أولاد فلسطينيون يحتفلون بذكرى وفاة ياسر عرفات في رام الله، وصور يهود متدينين من حركة ناطوري كارتا يتظاهرون ضد هدم منازل الفلسطينيين في القدس.

هدف المعرض كان إظهار صورة مختلفة عن الصور الإعلامية التقليدية أو النمطية وقول أمور غير متوقعة عما يحصل في الصور من أجل عكس التحيز الكلاسيكي فيما يتعلق بالوضع في إسرائيل وفلسطين وإظهار تعقيدات الوضع».

ماريا (القدس) - السويد

«**لقد** أمضيت ثلاثة أشهر في يانون عندما عدت إلى سويسرا، قمت بتنظيم معرض صور وبعد بضعة أشهر، عدت إلى يانون مع صوري لاطلع الناس عليها»

جيني (يانون) - سويسرا

■ **تم تمثيل برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل في مهرجان القرية العالمي الذي نظم في الفترة ٢٤-٢٥ أيار في هلسنكي، فنلندا، الذي حضره ٩٠,٠٠٠ زائر.**

■ **في نهاية عام ٢٠٠٨، سيتم تنظيم معرض صور بعنوان «بذور الأمل، بذور الخوف - ٤٠ عاما من احتلال الأراضي الفلسطينية» في أكثر من ١١ مدينة مختلفة في فنلندا.**

«**كنت** أرسل كل أسبوع خلال فترة مشاركتي في برنامج المرافقة المسكوني صورة مع قصة قصيرة ليتم نشرها في صحيفتين في سويسرا. وقد عملت في بلدي لمدة شهرين في الإعداد لمعرض صور قمت بالتقاطها في فلسطين خلال مشاركتي في البرنامج. وعرضت هذه الصور في نيوشاتل، المدينة الرئيسية في المقاطعة، وفي جامعة لوزان، وهي ثاني أكبر مدينة في الجزء الفرنسي من سويسرا، وفي مدينة غوترسلو، بالقرب من ألمانيا. وعند تحدثي إلى الزوار الكثير منهم ابدوا دهشتهم وبعضهم صعق ومعظمهم قالوا «لم

أكن أعلم ذلك». في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٩، سيتم تنظيم المعرض في بازيل في الجزء الألماني السويسري من الدولة. وأخيرا وليس آخرا، تم استخدام بعض صوري في آخر تقرير صدر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بعنوان الأثر الإنساني للجدار.

عندما كنت في فلسطين، أخذت أكثر مما أعطيت لان الفلسطينيين كرماء، الآن دوري لأعطي بدوري.
«مع كل حبي».

مارك (طولكرم) – سويسرا

■ **يلاحظ المرافقون السويسريون من خلال مشاركتهم بنشاطات الدعم والمناصرة تزايد الوعي ومقاومة ضد شراء منتجات منتجة في مستوطنات في الضفة الغربية.**

«لقد قمت بإلقاء ٢٠ محاضرة في مناطق مختلفة: في مدارس ونقابات عمال وأحزاب سياسية واجتماعات مختلفة ولصالح مؤسسة مساعدات الكنيسة النرويجية. أقوم بعرض صوري وأتحدث عن تجربتي واسرد قصص عن الشعب الفلسطيني، وعادة أحصل على ملاحظات وتعليقات من الناس الذين يقرون أنهم يعرفون أن الوضع صعب هناك لكنهم لم يعتقدوا أن يكون بهذا السوء، وان الوضع مؤثر وخاصة عند سماع القصص. وقد قيل لي في العديد من المرات أن الناس يرغبون بالمشاركة في برنامج المرافقة المسكوني، خاصة بعد استماعهم لي. وقمت بالتحدث في مقابلة لمدة ساعة على برنامج إذاعي الذي بث خلال عيد الفصح هذا العام. إضافة إلى ذلك، شاركت في ترتيب مؤتمرات في النرويج، احد المؤتمرات كان عن الوضع في القدس تحديدا، ومؤتمر ثاني تحدث عن النكبة حيث استضفنا مشاركين من فلسطين وإسرائيل».

سيسيل (القدس والخليل) – النرويج

■ **بتاريخ ١٨ آذار، احتفل برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل البريطاني والايرلندي بانعقاد المحاضرة الألف منذ بداية البرنامج.**

■ **خلال الأشهر الستة الأخيرة، عقد المرافقون البريطانيون والايرلنديون في برنامج المرافقة المسكوني ١٦ اجتماع مع أعضاء برلمان في المملكة المتحدة وايرلندا، بالإضافة إلى اجتماعات مع مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية في لندن وفي القدس الشرقية.**

«خلال إقامتي في الضفة الغربية، كتبت تسعة رسائل إخبارية تم نشرها على مدونتي الالكترونية على موقع إخباري وطني الكتروني (المرآة) حيث يزور هذه الصفحة ما يقرب من مليون زائر في اليوم. تم أخذ بعض هذه الرسائل الإخبارية ونشرها على مواقع الكترونية في مناطق مختلفة في العالم، بما فيه موقع الاستراليون من أجل فلسطين.
قمت بإلقاء ١٤محاضرة، بما فيها ثلاث محاضرات أمام طلبة مدارس الذين يدرسون عن النزاع. وقد قال احد المعلمين «إن معرفتك المبنية على التجربة والخبرة وفرت للطلبة آفاق جديدة ومعرفة أكثر دقة عن المشاكل التي تواجه الفلسطينيين في فلسطين في الوقت الحالي، وكان من المثير للاهتمام بشكل خاص الأمثلة المحددة التي وضحت الصورة العامة للوضع هناك. لقد ساعدت القصص التي وصفت الحواجز العسكرية والعدد الكبير من المضايقات اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون الطالبات على فهم ما يحدث في تلك المنطقة المضطربة. وكانت الصور التي عرضت مفيدة في إعطائهم فهم أفضل للنزاع. وقد وجدت الفتيات حديثك مفيدا للغاية.»

وقد شجعت إحدى محاضراتي رجلا ليتطوع في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل. حاليا، اكتب لصالح أخبار فلسطين، وهي مجلة لصالح حملة التضامن من أجل فلسطين، التي تنشر أخبار وتحاليل إلى آلاف الداعمين والمناصرين في البلد».

جيل (الخليل) – المملكة المتحدة

■ **دافع المشاركون من جنوب إفريقيا في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل لصالح اختيار أعضاء وفد كنسي زار فلسطين في شهر تموز. وقد تضمن الوفد رئيس الأساقفة الانجليكاني الجديد في مدينة كيب تاون.**

■ **في شهر حزيران، أقام المرافقون من جنوب إفريقيا صلوات مستخدمين النصوص الدينية المرسلة من القدس وقد كان هناك حضور جيد في سويتو وبورت إليزابيث حيث حضر ٢٠٠ مشارك في كل نشاط.**

«لن أنسى ما حييت خبرتي وتجاربي مع جميع أصدقائي الفلسطينيين. لن أنسى أبدا الاهانات المستمرة واليومية لآلاف الفلسطينيين على حاجز بيت لحم، ولن أنسى العائلات التي كانت تجلس على ركام منازلها المهدومة... خلال إقامتي، بعثت تسع رسائل إخبارية إلى أصدقائي في النرويج وطلبت منهم تحويل رسائلي إلى جميع أصدقائهم. وعند عودتي إلى النرويج قمت بزيارة العديد من الكنائس عارضا الصور ومتحدثا عن نتائج وانعكاسات الاحتلال. وقد قامت الصحيفة الرئيسية في بلدتي بتغطية الموضوع على صفحتها الرئيسية، بالإضافة إلى تخصيص صفحتين داخليتين تضمنتا مقابلات وصور. وقمت أيضا بإطلاق نداء خلال تظاهرة أمام مبنى البرلمان في أوسلو حيث شارك في التظاهرة مطران الكنيسة اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة المطران منيب يونان وشخصيات مؤثرة أخرى. يتم إعلام الناس بالأمور لكن يؤسفني أن أقول أن بعض الناس لا يريدون أن يعرفوا... لنستمر في إعلام الناس».

بير (بيت لحم) – النرويج

■ **في شهر آذار، نظم الفرع النرويجي لبرنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل اجتماع في البرلمان النرويجي بين Parents Circle وقيادات شبكة أصدقاء إسرائيل وشبكة أصدقاء فلسطين.**

■ **في شهر نيسان، قام المرافقون النرويجيون بمرافقة رئيس الحزب المسيحي في النرويج عبر حاجز بيت لحم العسكري.**

«**تحدثت** حتى الآن مع ١٨ مجموعة متنوعة: مجموعات كنائس، مجموعات الشباب، الأطفال، المهنيين، النساء، مجموعة الكويكرز والطلبة. وخلال سردي للقصص عن الأحداث اليومية على الحواجز العسكرية والمصاعب عند التنقل من نقطة أ إلى نقطة ب، ومصادرة الأراضي واعتداءات المستوطنين، استطيع أن أرى الدهشة والصدمة في عيون المستمعين الذين يهمسون: «كيف لا نعرف كل هذه الأمور؟». واستطيع أن أستشعر اهتمام واضح من الناس عندما أدعم ما أقول بالقوانين الإنسانية الدولية واتفاقيات جنيف بحيث يتنبهون فورا إلى غياب العدالة. الكثير منهم قرر مقاطعة البضائع الإسرائيلية، والبعض يريدون زيارة فلسطين ويطلبون مني السفر معهم.

إن التجربة التي عايشناها كمشاركين في برنامج المرافقة المسكوني والضيافة الرائعة التي حصلنا عليها من الفلسطينيين بالإضافة إلى استعدادهم لمشاركتنا حياتهم وفر لنا فرصة رؤية صور ومشاهد حقيقية وقوية تفسر ما يحصل على أرض الواقع وتقرب لنا حياة الفلسطينيين بطريقة لم نعهدها من قبل لأنها تظهر معاناة بني البشر. لن أتوقف عن التحدث وعن حث الناس على العمل. لن أنسى ما حييت تجربتي في فلسطين».

أندريه (يانون) – المملكة المتحدة

«**خلال** الشهور الثلاثة التي أمضيتها في بلدي بعد عودتي توفرت أمامي سبع عشرة فرصة للتحدث إلى مجموعات متنوعة عن تجربتي وخبراتي في فلسطين/إسرائيل، خاصة في بيت لحم. وأنا متأكد أنني سأتسلم المزيد من الطلبات للتحدث مع مجموعات أخرى.

أرى دوما تأثر الناس عندما أعرض صوري وتجربة العبور عبر الجدار وعبر حاجز بيت لحم، وعندما آخذهم إلى مختلف القرى حول مدينة بيت لحم وعندما أسرد لهم قصص الناس هناك، أو عندما أظهر لهم صور المستوطنات الآخذة بالتوسع ومختلف الحواجز العسكرية والكتل الترابية التي تعيق حرية حركة الفلسطينيين... ودائما أتحدث عن كرم الضيافة وعن انطباعاتي الايجابية تجاه صمودهم. ويشعر الناس بأهمية كلماتي وصوري لأنها تظهر لهم أمور لا تظهر في إعلامنا.

اشعر بالتزام عميق للقيام بنشاطات الدعم والمناصرة».

روزماري (بيت لحم) – ألمانيا

■ **أنجزت مؤخرا المرافقة الهنغارية الأولى فترتها في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل حيث لعبت دورا مهما في تشجيع هنغاريا على الالتزام بإرسال مشاركين آخرين في المستقبل إلى البرنامج. وقامت المشاركة بإطلاق مدونتها الالكترونية الخاصة باللغة الهنغارية وتم توفير صلاة القدس باللغة الهنغارية إلى ١٢٠٠ رعية.**

«**أجرى** صحفي من صحيفة «جورنال دي سييرا» مقابلة معي وقام بنشر مقالة في شهر حزيران كما قام صحفي آخر من مجلة شهرية تسمى «الأجيال» بنشر مقالة أخرى في شهر أيلول. في شهر أيلول، ذهبت إلى Bienne، وهي مدينة قريبة من مدينة بيرن في الجزء الفرنسي من سويسرا لأتحدث مع الناس المهتمين بالمشاركة في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل. في شهر تشرين الأول، سأقوم بإلقاء محاضرة عامة مع ريموند وجيوم، مرافقين سابقين في البرنامج، حول تجربتنا في إسرائيل وفلسطين».

أنجيل (جيوس) – سويسرا

■ **الأسقف المسؤول ورئيس الكنيسة الإصلاحية في هنغاريا غوستاف بولسكي أرسل العديد من الرسائل إلى القيادات السياسية مشددا على ضرورة إيجاد سلام عادل في فلسطين.**

■ **يعمل المرافقون الألمان بشكل نشط في نشر مدوناتهم على الانترنت التي تتحدث عن تجربتهم في فلسطين واسرائيل.**

«**لغاية** الآن، عقدت ستة محاضرات تتعلق بالتزامي ورسالتي في يانون. الجمهور الأكبر الذي حضر محاضرتي وصل إلى ٧٧ فرد هنا في ليندو، وهي بلدة صغيرة في جنوب ألمانيا.

القضية التي أركز عليها: المستوطنات الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية وأثرها على الفلسطينيين. وقمت بعد عرض فيلم «الجدار الحديدي» "The Iron Wall" بالتحدث عما حصل في يانون في عام ٢٠٠٢ وأعطيت أمثلة عن الحياة اليومية في القرية.

وقد أصيب كثير من الناس بالصدمة عندما استمعوا لي. بالرغم من زيارتهم إلى إسرائيل، لم يروا الواقع الحقيقي في الضفة الغربية. وقد شاهدت أيضا الرفض والشعور بالاشمئزاز بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بأسلوب العمل لتغيير الواقع وبالصورة التي يمكن أن تنشأ في حال وجود أمل بإنهاء الاحتلال وما هي احتمالات تشجيع حكومتنا على الطلب من إسرائيل أن تحترم حقوق الإنسان وقرارات

الأمم المتحدة.

وكنت قد تسلمت الرسالة التالية بعد إلقاء محاضرة في ليندا‌و:

«لقد مضت أيام منذ المحاضرة لكنها ما زالت راسخة في ذهني حيث كانت مفيدة من ناحية المعلومات ومرتبة وممتازة حقيقة. وكثيرا ما اخرج وثيقة المعلومات التي تتضمن الأرقام والحقائق بالإضافة إلى رد الفعل والأثر الناجم عن برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل. وقد أثار انطباعي أيضا الطريقة التي قدمت فيها المعلومات. لقد انتابني شعور انك كنت هناك (في فلسطين وإسرائيل) تمثلنا. أريد أن أشكرك مرة ثانية على كل ذلك».

إن الشهادات الحقيقية والواقعية الصادرة عن شخص عاش لمدة ثلاث شهور بين الفلسطينيين في الضفة الغربية لها آثار كبيرة ومقنعة على الشعب هنا. المعلومات التي نوفرها كمشاركين في برنامج المرافقة المسكوني ضرورية جدا. لا يوجد أي شخص آخر ليسرد لنا القصص والنكبة التي تعيشها فلسطين اليوم».

بربارة (يانون) – ألمانيا

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على العناوين التالية

مجلس الكنائس العالمي/برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل – سويسرا
المنسق الدولي للبرنامج eappi@wcc-coe.org
تلفون: ٤١٢٢٧٩١٦٣١٣+ **فاكس:** ٤١٢٢٧٩١٦٤٠٦+ www.wcc-coe-org

مجلس الكنائس العالمي/برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل
مكتب المنسق في القدس eappi-co@wcc-coe.org
ص. ب. ٧٤١ **القدس** ٩١٠٠٠ - **تلفون:** ٠٢ – ٦٢٨٩٤٠٢ www.eappi.org

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع الالكتروني التالي: www.eappi.org